

الإيثار



الإيثار لغة

الإيثار: تفضيل المرء غيره على نفسه.

المعجم الوسيط: 1/6.

الإيثار اصطلاحاً

1. قال مسكويه: (الإيثار فضيلة للنفس بها يكف الإنسان عن بعض حاجاته التي تخصه حتى يبذله لمن يستحقه) . تهذيب الاخلاق وتطهير الاعراق: 43.
2. قال الجرجاني: الإيثار ان يقدم غيره على نفسه في النفع له ، والدفع عنه وهو النهاية في الاخوة. التعريفات: 40.

الايثار في القرآن الكريم

1. (وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
سورة الحشر:9.

2. . وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا (8) إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا .
الانسان:8-9

الإيثار في الروايات

1. عن النبي (صلى الله عليه و آله و سلم): (أبغض إليّ ما اشتهى شهوة فرد شهوته و أثر على نفسه غفر له).
جامع السعادات:2/122

2. عن الإمام علي (عليه السلام): (واصبروا على الإيثار على أنفسكم فيما تحمدون عنه، ولا تداقوا الناس وزنا بوزن وعظموا أقداركم بالتغافل عن الدني من

3. أوصى الإمام علي (عليه السلام) ابنه الحسن (عليه السلام) فقال: يا بني ، إذا نزل بك كلب الزمان وقحط الدهر ، فعليك بذوي الأصول الثابتة ، والفروع النابتة ، من أهل الرحمة والإيثار والشفقة ، فإنهم أفضى للحاجات ، وأمضى لدفع الملمات ، وإياك ذوي الأكف اليابسة والوجوه العابسة ، فإنهم إن أعطوا متوا ، وإن منعوا كدوا ، ثم أنشأ يقول :

واسأل العرف إن سألت كريماً * لم يزل يعرف الغنى واليارا

فسؤال الكريم يورث عزاً * وسؤال اللئيم يورث عارا

وإذا لم تجد من الذل بدأ * فالق بالذل إن لقيت الكبارا

ليس إجلالك الكبار بعار * إنما العار أن تُجلّ الصغارا). المخلصة:37

4. عن الإمام علي (عليه السلام): (عامل سائر الناس بالإنصاف و عامل المؤمنين بالإيثار). غرر الحليم:2/43

5. سئل الإمام الصادق " أي الصدقة أفضل ؟ قال: جهد المقل أما سمعت قول الله عزوجل " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة).الحشر:9

قالوا عن الإيثار

روى: أ ن موسى (عليه السلام) قال: (يا رب أرني درجات محمد وامته، قال: يا موسى إنك لن تطيق ذلك ولكن أريك منزلة من منازل جليلة عظيمة فضلته بها عليك وعلى جميع خلقي...، فكشف له عن ملكوت السماء فنظر إلى منزلة كادت تتلف نفسه من أنوارها وقربها من الله عزوجل قال: يا رب بماذا بلغته إلى هذه الكرامة؟! قال: بخلق اختصاصته به من بينهم وهو الإيثار. يا موسى، لا يأتيني أحد منهم قد عمل به وقتا من عمر إلا استحييت من محاسبه وبوأته من جنتي حيث يشاء). جامع السعادات: 2/122

الإيثار في الشعر العربي

قال محمد بن يوسف بن زمرك الصرخي:

أبناء أنصار النبي وصحبه *** في الذكر أصبح فخرهم مذكورا

والمؤثرين وربنا أثنى بها **** في الحشر خلد وصفهم مسطورا
دوان ابن زمرك:45

روائع من قصص الإثارة

في ليلة عرس الزهراء :اشترى لها ثوب زفاف واحد ، واذ يطرق الباب في تلك
الليلة سائل يقول : انه عريان ، أما من كريم يكسوه ؟ فلا يلتفت اليه سوى الزهراء
العروس .فتنتحي خلوة تخلع فيها الثوب الجديد وترتدي ثوبها القديم ، وتدفع بثوب
زفافها الى السائل . وحين يسألونها عما فعلت ، تقول : وهبته في سبيل الله
(. السيرة النبوية للمطهري:70)

مقتطفات دعائية

1.قال زين العابدين (عليه السلام): اللهم صل على محمد وآله وحلني بحلية

الصالحين، وألبسني زينة المتقين في بسط العدل، وكظم الغيظ، وإطفاء النائرة،
وضم أهل الفرقة، وإصلاح ذات البين، وإفشاء العارفة، وستر العائبة، ولين
العريكة، وخفض الجناح، وحسن السيرة، وسكون الريح، وطيب المخالقة، والسبق
إلى الفضيلة، وإيثار التفضل، وترك التعيير والإفضال على غير
المستحق. (الصحيفة

السجادية:131

2.وعنه (عليه السلام): قال: اللهم صل على محمد آله، وارزقني التحفظ من
الخطايا، والاحتباس من الزلل في الدنيا والآخرة في حال الرضا والغضب، حتى
أكون بما يرد علي منهما بمنزلة سواء، عاملا بطاعتك وثرًا لرضاك على ما
سواهما، في الأولياء والاعداء، حتى يأمن عدوي من ظلمي وجوري، ويأيس وليي من
ميلي و انحطاط هواي. (الصحيفة السجادية:157.

3.وعنه (عليه السلام) قال في الدعاء لأبويه (عليه السلام): (واجعل طاعتي
لوالدي وبري بهما أقر لعيني من رقدة الوسنان، وأثلج لصدري من شربة الظمان
حتى أوتر على هواي هواهما، وأقدم على رضاي ضاهما، وأستكثر برهما بي وإن
قل، وأستقل بري بهما وإن كثر).

الصحيفة السجادية:166.

